



سياسية ثقافية متنوعة اسبوعية  
السنة الثانية | العدد 64 | 2015/2/17

## دي مستورا الاسد

اثارت تصريحات المبعوث الدولي ستفان دي مستورا الأخيرة حالة من الاستغراب في الأوساط السياسية السورية الدولية، فقد اعتبر الرجل أن بشار الأسد هو جزء من الحل، لبلد تطوي الحرب فيه عامها الرابع وسط حالة من الاستعصاء والجمود المستعجن في الموضوع هو تأكيد المبعوث الدولي لرئيس الائتلاف الوطني السيد خالد خوجة في اتصال هاتفي، ن «المقصود من التصريح هو جر الأسد إلى دائرة الحل، وتوريطه ببداية حل سياسي، وليس المقصود منه حرفة التصريح»، لأن في ذلك محاولة للتذكي، تضرر اللعب على وتر استجزار رأس النظام إلى حل سياسي، مقابل إغرائه وتأكيد دوره في الحل، مما يعني بقاءه في السلطة التي يشن حربا من أجلها، بل باع البلد لنظام الملاي الإيراني ولمليشيات حزب الله مقابل الدفاع عنه، ومحاربة السوريين بغية إخضاعهم لنظام الاستبداد والقهر واستمرار بقاء الأسد على رأسه. الانحياز لصالح النظام أمر بات واضحا في خطة المبعوث الدولي التي طرحها حول مناطق يجمد فيها القتال وهو اليوم سوف يقدم تقريره لمجلس الأمن الذي من المتوقع ان يحتوي على مفاجأة تتمثل بموافقه النظام على الخطة واستعداده لتجميد القتال مقابل الزم المعارضة في ذلك. لكن كلام السياسية تمحيه جبهات القتال في حلب اليوم فقد شهدت تسابق بين الثوار وقوات النظام التي تسعى للسيطرة على المدينة وفرض حصار خانق عليها. يكشف مسار مهمة دي مستورا أنه منذ أن استلم هذه المهمة وهو يحاول نسف الأساس السياسي الذي نهض عليه اتفاق «جنيف 1» رغم حديثه عن أنه يستند إلى الاتفاق في تحركاته، والبدل الذي قدمه هو التركيز على الجانب الإنساني، واختصار الأزمة السورية إلى مجرد أزمة إنسانية، تحقيقا لمقولته التي تعتبر أن «المشكلة الأساسية في سوريا تكمن في الأزمة الإنسانية». ويتجاهل دي مستورا عن قصد دور النظام في تدمير البلد وجعله مرتع للتطرف والإرهاب والتكثيف من بالشعب السوري بالقتل والاعتقال والتهمير.

رئيس التحرير

4 لصوص الصرافات الآلية يحتالون على السوريين في تركيا

10 المفكر والمناضل السوري «سليم الجزائري»

11 الراديو السوري في يومه العالمي

14 بطولة شهداء دوما تنطلق في مدينة كيلس التركية



## 8 قصص من جحيم الحرب السورية «زينة»

6 مخيم اليرموك «600 يوم حصار» 12 يوم مع الديكتاتور



9 بجهود فردية معهد جديد لإعداد المدرسين فيريف طاب



7 الحكومة التركية تستأنف عمل السوريين ومعارضتها تتوقف بطردهم

## النظام يدفع بالحرس الثوري و«حزب الله» لقيادة معركته في درعا



من قوات النظام والمسلحين المواليين لها، فيما كان الطيران الحربي والمروحي قد جدد قصفه لمناطق في ريف درعا بعد نحو ٥ أيام من توقف طائرات النظام الحربية والمروحية عن قصف محافظة درعا بالصواريخ والبراميل المتفجرة». وبدأ جيش النظام ومقاتلو «حزب الله» حملة واسعة النطاق في المنطقة الأسبوع

ما زال لمقاتلي المعارضة من غير المتطرفين وجود بها. وفقدت هذه الجماعات أراضي لصالح الجماعات الإسلامية المتشددة خلال الصراع الذي يقترب من إكمال عامه الرابع.

الماضي ضد جماعات المعارضة ومنها «جبهة النصرة» المرتبطة بتنظيم «القاعدة» وجماعات معارضة معتدلة. وتكتسب المعركة أهمية نظراً لأن هذه واحدة من المناطق الأخيرة التي

تمدن | AFP

قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إن المواجهات استمرت في مثلث ريف درعا الشمالي الغربي وريف دمشق الغربي وريف القنيطرة أمس «بين مقاتلين من حزب الله اللبناني الذين يقودهم الشخصية العسكرية الأولى في الحزب مصطفى بدر الدين، وقوات من الحرس الثوري الإيراني بقيادة قاسم سليمان، بمساعدة من قوات النظام مدعمة بقوات الدفاع الوطني الموالية لها من طرف، ومقاتلين من جبهة النصرة وفصائل إسلامية وفصائل مقاتلة من طرف آخر»، لافتاً إلى تعرض «مناطق في بلدة كفرناسج ومناطق في ريف القنيطرة لقصف عنيف

## النظام يستخدم مروحية مضادة للغواصات في ريف ادلب

«كاموف ٢٧» مروحية سوفيتية بحرية تابعة للقوات الجوية البحرية في جيش النظام، وهي تتميز بمدى تحليق يصل إلى ٩٠٠ كم وتستطيع البقاء في حالة تحويم لمدة ساعتين فوق منطقة الهدف. وأضاف الموقع أن استخدام النظام للمروحية الجديدة في قصف مناطق شمال إدلب الذي تسيطر عليه قوات المعارضة له «مدلولات عميقة»، أبرزها أهمية المعركة القائمة هناك واستنفار النظام لجهوده كافة لتحسين قدرته النارية باستخدام هذه الحوامات المخصصة للأعمال البحرية وصيد الغواصات وليس لأعمال الإسناد الجوي للقوات البرية. وأشار إلى أن «كاموف ٢٧» تطير بارتفاع يصل إلى ٥ كم وبسرعة ٢٤٠ كم بالساعة، ما يجعلها صعبة الاستهداف من المضادات الأرضية المنتشرة لدى مقاتلي الجيش الحر.

تقوم بقصف المنطقة بثلاث قنابل بشكل متزامن. وخلال التسجيل يقوم عدد من الأشخاص الذين كانوا فيما يبدو بالقرب من المصور بتريديد عبارات «التكبير» والتعبير عن استغرابهم من نوع المروحية التي لم يعتادوا رؤيتها خلال قصف النظام السوري لمنطقتهم خلال الصراع المستمر في البلاد منذ نحو ٤ أعوام. وأشارت تنسيقيات ووسائل إعلام سورية معارضة، تناولت التسجيل، إلى أن الطائرة الجديدة هي من طراز (كاموف ٢٧) المضادة للغواصات وأن التسجيل المصور الذي بثه الناشطون يعد الأول من نوعه الذي يظهر فيه استخدام النظام لهذا النوع من الطائرات في قصف مناطق المعارضة. وذكر موقع «أورينت نت» الإلكتروني الذي يعد من أبرز المواقع الإعلامية التابعة للمعارضة السورية، أمس الأحد، أن



تمدن | وكالات

تداول نشطاء سوريون أول أمس الأحد على وسائل التواصل الاجتماعي تسجيلاً مصوراً تظهر فيه مروحية تابعة للنظام تقصف بلدة شمالي البلاد، مشيرين إلى أن تلك المروحية من نوع «كاموف ٢٧» المضادة للغواصات واستخدمها النظام مؤخراً في المعارك ضد معارضيه. وبحسب التسجيل، تظهر طائرة ذات مرواح مزدوجة تحلق في سماء بلدة «كنصفرة» في ريف إدلب شمال سوريا قبل أن

## مقتل عناصر من الحرس الجمهوري في الغوطة الشرقية



مجدداً لا يزال قائماً، مضيفاً أنه «ربما يُسمع قريباً رد في جبهات مختلفة بسوريا من كافة الفصائل».

مصور تظهر فيه جثث قتلى من قوات «الحرس الجمهوري»، التابعة للنظام السوري. ويكشف الفيديو عن تدمير دبابتين للقوات المهاجمة، وقتل وأسر الكثير من عناصر الحرس الجمهوري بينهم ضابط برتبة مقدم، مع عرض بطاقة الضابط المذكور، في مخيم الوافدين بالغوطة. وتقول مصادر إن غارة جوية للنظام أخطأت تقدير ضرب قوات المعارضة في المخيم، فضربت مركزاً للمرتزقة. كما أعلن مدير المكتب السياسي محمد علوش، أن استهداف مقرات النظام في العاصمة

تمدن | وائل نور الدين

بث «جيش الإسلام» على حسابه في «تويتر» مقطع فيديو يُظهر تصدي عناصره لهجوم لواء من الحرس الجمهوري، التشكيل الذي يعتبر الأكثر تدريباً في جيش النظام السوري على مشارف الغوطة، وقال مدير المكتب السياسي في الجيش، أمس الأحد في تصريح لوكالة سمارت، إن الأيام الأخيرة شهدت محاولة تقدم لقوات النظام، في بعض محاور الغوطة الشرقية، إلا أن «جيش الإسلام» تمكن من صدّها، منوها بتسجيل

## «الائتلاف» يضع مسودة «التسوية» هيئة حكم انتقالية تمارس كامل السلطات



تمن | أحمد الخالد

أقرت «الهيئة العامة للائتلاف الوطني السوري» المعارض، في اجتماعها المنعقد في إسطنبول أول أمس الأحد، «مسودة وثيقة المبادئ الأساسية للتسوية السياسية، والمؤلفة من ١٣ بنداً»، معتبرة أنها «تشكل خريطة طريق للحل السياسي في سوريا».

وتؤكد مسودة الوثيقة «استئناف مفاوضات التسوية السياسية، برعاية الأمم المتحدة، انطلاقاً مما تم التوصل إليه في مؤتمر جنيف ٢ واستناداً إلى قرارات مجلس الأمن ذات الصلة (٢٠٤٢، ٢٠٤٣ و ٢٠٥٩ الصادرة في العام ٢٠١٢) وتنفيذاً لبيان مجموعة العمل من أجل سوريا المعروف ببيان جنيف».

واعتبرت أن «هدف المفاوضات الأساسي هو تنفيذ بيان جنيف بكافة بنوده، وفقاً لأحكام المادتين ١٦ و ١٧ من قرار مجلس الأمن رقم ٢١١٨ الصادر في العام ٢٠١٣ بالموافقة المتبادلة، بدءاً بتشكيل هيئة الحكم الانتقالية التي تمارس كامل السلطات والصلاحيات التنفيذية، بما فيها سلطات وصلاحيات رئيس الجمهورية على وزارات وهيئات ومؤسسات الدولة، والتي تشمل الجيش والقوات المسلحة وأجهزة وفروع الاستخبارات والأمن والشرطة».

وأضافت مسودة الوثيقة أن «غاية العملية السياسية هي تغيير النظام السياسي الحالي بشكل جذري وشامل، بما في ذلك رأس النظام ورموزه وأجهزته الأمنية، وقيام نظام مدني ديموقراطي أساسه التداول السلمي

للسلطة والتعددية السياسية، وضمان حقوق وواجبات جميع السوريين على أساس المواطنة المتساوية».

وأكدت أن «وقف عمليات القتل والقصف واستهداف المدنيين واحتجازهم وتعذيبهم وتهجيرهم بشكل فوري شرط أساسي لإطلاق عملية التفاوض، ومعيار لمدى الالتزام بشرعية حقوق الإنسان وقرارات مجلس الأمن حول الوضع في سوريا، ويشمل ذلك وقف إطلاق النار والإفراج عن المعتقلين والمختطفين، وفك الحصار عن المدنيين وتسهيل إيصال المساعدات إليهم، وعودة النازحين واللاجئين إلى ديارهم واحترام الحريات العامة».

وحددت مسودة الوثيقة «صلاحيات هيئة الحكم الانتقالية»، واعتبرتها «الهيئة الشرعية والقانونية الوحيدة المعبرة عن سيادة الدولة السورية على كامل أراضيها وفق التسوية السياسية، كما حددت مسؤوليات الهيئة بـ ١٢ صلاحية أخرى أثناء قيادة المرحلة الانتقالية. وتتولى هيئة الحكم الانتقالية اتخاذ الإجراءات وتحديد الآليات اللازمة لعقد مؤتمر توافقي وطني، يضم كافة مكونات الشعب السوري وممثلين عن القوى السياسية والثورية والمدنية وشخصيات مستقلة، بهدف وضع مبادئ تشكل أساساً يصاغ الدستور الجديد بالاستناد إليها».

وأضافت «تنظم هيئة الحكم الانتقالية انتخابات بمراقبة دولية، حسب النظام الانتخابي الذي يتم اعتماده وفقاً لاتفاق التسوية السياسية، وذلك لاختيار أعضاء الجمعية التأسيسية التي تتولى

إعداد الدستور الجديد لسوريا، ومن ثم تتولى هيئة الحكم الانتقالية مهمة إجراء استفتاء شعبي على الدستور الجديد بمراقبة الأمم المتحدة، كما تقوم وفقاً للتسوية السياسية بإجراء انتخابات حرة ونزيهة وتعديدية وفق ما نص عليه الدستور المعتمد، وبإشراف ورقابة الجمعية التأسيسية ومراقبة الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني الدولية».

وتابعت المسودة «تلتزم هيئة الحكم الانتقالية باتخاذ خطوات فعالة لضمان مشاركة كافة مكونات الشعب السوري في العملية الانتقالية، وتبني استراتيجية متكاملة لإنهاء العنف والتصدي للإرهاب، وضمان حرية التعبير، وحقوق المواطنة المتساوية لجميع السوريين من دون تمييز».

## مجلس قيادة الثورة لن تلتقي دي ميستورا «المنحاز»

للقاتل في سوريا، حيث أدت الحرب الأهلية إلى مقتل أكثر من ٢٠ ألف شخص في أربعة أعوام. وكانت جماعات مسلحة معارضة في الشمال قد أبدت تحفظات على الخطة قائلة إنها قد تفيد قوات الأسد. وفي وقت سابق هذا الشهر كشف دبلوماسيون أن المحادثات بشأن الخطة وصلت إلى طريق مسدود، حيث قالت دمشق إنها لا ترى حاجة لتقديم تنازلات للجماعات المسلحة. وتشكل مجلس قيادة الثورة في أواخر العام الماضي بهدف توحيد المقاتلين المعارضين، الذين لا ينتمون للجماعات المتشددة مثل «داعش» و«جبهة النصرة».

في حلب، وقالت إنها لن تلتقي به، لأنه تبني «مواقف غير نزيهة». وجاء بيان «مجلس قيادة الثورة» عقب تصريحات لستافان دي ميستورا يوم الجمعة الماضية وصف فيها بشار الأسد بأنه «جزء من الحل الرامي لتقليل العنف»، وأضاف أنه سيستمر في المباحثات معه بعد أن أجرى في الأسبوع الماضي محادثات في دمشق. وقال البيان: «قرر المجلس بفصائله مجتمعة رفض اللقاء مع المبعوث الأممي لمواقفه غير النزيهة تجاه ثورة الشعب السوري». ومنذ تشرين أول الماضي، يعمل دي ميستورا على وضع خطة للتوسط من أجل «تجميد محلي»



تمن | روبرت

انتقدت جماعة سورية مسلحة، الاثنيين، مبعوث الأمم المتحدة الذي يسعى لإبرام اتفاق لوقف إطلاق النار بين قوات الأسد والمعارضة المسلحة

## لصوص الصرافات الآلية يحتالون على السوريين في تركيا



الراتب من البنك المزعوم.

ليتزامن مع استلامهم لرواتبهم ظهور لصوص، بما يسمون لصوص الصرافات، أو لصوص رواب السوريين، حيث يتربص بعض الشبان بأولئك المعلمين، خاصة الذين لا يجيدون

اللغة التركية، ويتقدمون منهم بغية تقديم المساعدة لهم، في سحب الراتب من الآلة اللعينة، وبعد أن يخرج المال، يعتمد ذلك الشاب إلى سرقة المال والهرب بعيداً، وأحياناً أخرى يقوم أحدهم بإدخال الرقم السري مرة أخرى في الوقت الذي تزال البطاقة في الآلة لطلب المال المتبقي، وما أن تخرج البطاقة حتى يكون ما تبقى من المال قد خرج فوراً، وبذات الطريقة يسرقه أحدهم ويهرب. تقول المعلمة (ج) المقيمة منذ شهر في إحدى مدارس منبر الشام، التابعة

لجمعية بلبل زادة، أنها فقدت نصف راتبها بتلك الطريقة، على يد أحد أولئك الشباب "اللصوص" الذي ادعى مساعدتها على إخراج المال من الآلة، ولكنها لم تعي ذلك إلا بعد أن راجعت البنك (PTT) لتعلم أنه تم سحب المال على ثلاث دفعات. إلى أين أيها السوريون، ألم يكفيهم ما نهبه منهم النظام المستبد، على مدى أربعة عقود ليطمئئنتهم سرقة رواتبهم الشحيحة، في الملاذ الذين قصدوه، على أنه الملاذ الآمن وسيحقق لهم قدراً من الأمن والطمأنينة.

لونار حسن

"احذروا لصوص الصرافات الآلية أيها المعلمون" نداء وجه إلى المعلمين السوريين في تركيا بعد أن تعرّض الكثير من الذين تمّ منحهم بطاقة صراف آلي ليقبضوا من خلالها رواتبهم الشحيحة، التي لا تكاد تكفيهم أجره البيوت، وقد أصبحت أجارات البيوت في ارتفاع، بالتزامن مع توافد السوريين إلى دول الجوار.

بعد أن تمّ تحويل رواتب المعلمين السوريين، الذين تمّ تعيينهم من قبل مديرية التربية التركية، بالتعاون مع العديد من المنظمات والجمعيات، ومنها جمعية بلبل زادة المعروفة في مدينة غازي عنتاب التركية، إلى الصراف الآلي وذلك بمنحهم بطاقة خاصة بخدمة البريد الوطني التركية المعروفة اختصاراً بـ (PTT) أسوة بالموظفين الأتراك، تخولهم لاستلام

## الارتفاع أسعار الخضار واللحوم في أسواق دمشق

مطلقاً وبيع الكيلو ٥٠٠ ليرة وكذلك فاصولياء مالطية ٥٥٠ ليرة والثوم البلدي وصل سعر الكيلو منه إلى ٥٠٠ ليرة بينما الثوم الصيني ٣٥٠ ليرة، من جهة أخرى، استمر ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء، بحسب الصحيفة، بينما ظلت أسعار الفروج مقبولة وبيع كيلو الفروج الطازج ما بين (٤٧٥-٥٠٠) ليرة وفخذ وردة (٦٢٥-٦٠٠) ليرة وفخذ دبوس (٥٧٥-٦٠٠) ليرة وشرحات (٨٠٠-٩٠٠) ليرة وسودة (٧٥٠-٩٠٠) ليرة وجناحات (٣٧٥-٤٠٠) ليرة وكستا (٦٥٠-٧٠٠) ليرة وظل سعر البيض مستقر ما بين ٦٥٠-٦٠٠ ليرة حسب وزنه.

وكذلك ارتفعت باقي المحاصيل الشتوية كالزهرة ويعود سعرها للانخفاض بعد انتهاء المنخفض الجوي". وأشارت الوكالة إلى أن «سعر كيلو البطاطا تراوح بين ٩٠-١١٠ ليرة والبندورة ٧٥-١٢٥ ليرة والجزر ١٠٠-١٢٥ ليرة والكوسا ٢٠٠-٢٧٥ ليرة وخيار ١٠٠-١٥٠ ليرة وفليفلة ٢١٠ ليرة والليمون ٨٥-١٢٥ ليرة وباذنجان ١٩٠-٢٢٠ ليرة». وارتفع سعر الزهرة البلدية، حيث يباع ما بين ٧٠-١٢٥ ليرة وظل سعر الملفوف ٦٠ ليرة والبصل ٨٥ ليرة وكان ٧٠ ليرة واللفت ٢٥ ليرة والشوندر ٥٠ ليرة واليقطين المقشور ٢٠٠ ليرة وأما كيلو بازلاء خضراء فمزال



تمدن | وكالات

شهدت أسعار بعض الخضراوات وخاصة الحشائش هذا الأسبوع ارتفاعاً نظراً لموجة المطر والتلج، كما ارتفعت أسعار اللحوم الحمراء، بينما ظل الفروج والبيض مستقرًا. ووفقاً لوكالة انباء النظام فإن «الحشائش شهدت ارتفاعاً في الأسعار، حيث يتم بيع الباقية حالياً بسعر ما بين ٢٥-٣٥ ليرة للبقدونس أو الفجل أو الجرجير،



## تراجع سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية

الأسواق العالمية منذ ٢٠٠٨، فيما تشهد الليرة السورية انخفاضاً بقيمتها أمام العملات الأجنبية، في ظل الحرب الدائرة في سوريا والتي أثرت على احتياطات القطع الأجنبي في المصارف العامة والخاصة، فضلاً عن الأوضاع الاقتصادية السيئة والأوضاع الأمنية وما إلى ذلك.

ليرة للشراء و٢٤٧ ليرة للمبيع، بينما كان سجل الخميس، ٢٥٠ ليرة، وسط توقف حركة البيع والشراء في السوق. أما رسمياً، حافظ سعر صرف الدولار مقابل الليرة، على مستواه الذي حققه، يوم السبت الماضي، مسجلاً ٢٠٢,٢١ ليرة للشراء، و٢٠٣,٤٣ ليرة للمبيع، بحسب نشرة أسعار صرف العملات الصادرة عن مصرف سوريا المركزي. ويشهد الدولار صعوداً عالمياً هذه الأيام مقابل انخفاض لأسعار النفط، لم تشهده

تمدن | وكالات

تراجع سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية، أمس الاثنين، في السوق السوداء، ليسجل ٢٣٨ ليرة، فيما حافظ على مستواه في السوق النظامية، مقرباً من عتبة ٢٠٤ ليرات. وأفاد متعاملون في السوق السوداء، أن سعر صرف الدولار سجل اليوم، ٢٣٦ ليرة للشراء و٢٣٨ ليرة للمبيع. وكان سعر صرف الدولار سجل في السوق السوداء في وقت سابق اليوم، ٢٤٢



مكان وجود إخوتها. قام الجيش التركي بالتواصل مع السلطات المختصة التي تكفلت بنقل ميساء، وفاطمة إلى مخيم صاري تشام، لتقيما مع مجموعة أخرى في جناح مخصص لحالات مماثلة، تحت إشراف وزارة الأسرة والسياسات الاجتماعية، فيما أرسل باقي الأخوة الستة إلى دار لرعاية الأيتام في ولاية هطاي، بعد الحصول على إذن والدهم، كما أوضحت ميساء، التي أشارت إلى أنها لم تقطع التواصل معه رغم ممارساته السابقة.

## فتاة سورية هربت بإخوتها السبعة من جحيم أييها إلى جنوب تركيا

تمدن | الأناضول

لفترة من الزمن، حاولت خلالها مراراً الفرار من والدها، إلا أنها فشلت بسبب صغر سن إخوتها، الذين لم تكن ترغب في الابتعاد عنهم، أو تركهم مع والدها. وأضافت ميساء أنها عبرت مع عائلتها نهر العاصي، لتصل إلى ولاية هطاي، وهي تعاني مع إخوتها من بعض الأعراض الجلدية بسبب قلة الاستحمام لظروف مختلفة، ليستقروا في منزل متداع، وتبدأ مرحلة جديدة من العنف من قبل الأب، الذي اعتبرها وإخوتها سبباً في معاناة العائلة. وأوضحت ميساء أنهم كانوا يعانون من نقص حاد في التغذية، وازداد عنف والدها تجاههم، ما دفعهم للهرب في إحدى الليالي إلى منطقة جبلية، ليمضوا الليلة وسط بكاء إخوتها، وعند الصباح وصلت إلى نقطة للجيش التركي، وأبلغتهم ما حصل معها فرافقها بعض الجنود إلى

نجحت ميساء السورية (١٧ عاماً)، وإخوتها السبعة في الوصول إلى تركيا بعد رحلة معاناة محفوفة بالمخاطر، زاد من سوءها العنف الأسري الذي تعرضوا له من قبل أبيهم، الذي دفعت ممارساته الأم إلى مغادرة منزلهم في دمشق. وتقيم ميساء حالياً مع أختها فاطمة التي تصغرها بعام في مخيم صاري تشام للاجئين السوريين في ولاية أضنة، فيما يقيم باقي إخوتها الصغار سناً في دار لرعاية الأيتام في بلدة إسكندرون، بولاية هطاي، جنوب تركيا. وروت ميساء تفاصيل ما جرى معها منذ خروجها مع والدها وإخوتها من دمشق وحتى وصولهم إلى تركيا، حيث انتقلوا جميعاً بداية إلى حلب، ومنها إلى بلدة أطمه، في إدلب، شمال غربي سوريا، حيث استقروا في مخيمها

## أربعة مخازن تركية تقدم ملابس للاجئين السوريين مجاناً

تقديم الملابس بشكل منتظم»، مضيئة: «إن السوريين المظلومين هم إخواننا؛ لأنهم يمرون بأزمة، لذلك نأمل أن نوفر لهم السعادة من خلال هذه المخازن». وأكدت المنسقة أنهم لا يفرقون بين أحد؛ في إيصال المساعدات، مشيرة إلى أن بلدية «شانلي أورفا»، ومنتدى الإغاثة الإنسانية في الولاية؛ يتوليان مهمة الإيصال. وأضافت كاراتاش: «افتتحنا أول مخزن في ١٠ كانون الأول الماضي، أما المخازن الثلاثة الأخرى؛ فقد افتتحت في ٢٦ كانون الأول، وتقدم مجموعها ملابس لقرابة ١٠٠٠ شخصاً يومي». وتابعت المنسقة أن المخازن متواجدة في مناطق: «أيوبية، خليلية، قاره كوبري، سروج»، وتقدم مساعدات للسوريين فقط. مضيئة: «قدمنا حتى اللحظة ملابس؛ لأكثر من ٢٠ ألفاً من أخواننا السوريين».

السوريين على التعامل مع فصل الشتاء، في ولاية «شانلي أورفا» التركية الحدودية مع سوريا. يذكر أن المساعدات التي تضم: ملابس، ومواد غذائية، وبطانيات، ومدافئ، وحفاضات؛ كانت قد أرسلت إلى «شانلي أورفا»، وجمعت في ٤ مخازن، وأتاحت للاجئين السوريين؛ حرية اختيار ملابسهم. وأفادت منسقة الحملة هاندان كاراتاش في حديثها لوكالة الأناضول، أنهم يسعون في حملتهم؛ لإيصال المساعدات القادمة من إسطنبول إلى المحتاجين، من خلال إجراء زيارات إلى عائلات سورية في بيوتها، وتثبيت وضع المحتاجين منهم، وإعطائهم موعد للذهاب إلى أحد المخازن. وأشارت كاراتاش إلى أنهم خصصوا سيارات؛ لنقل العائلات السورية إلى المخازن، قائلة: «ننظمهم ضمن مجموعات كي لا يحصل ازدحام، ونوفر لهم



تمدن | الأناضول

أتاحت مخازن المساعدات التي افتتحت في ٤ مناطق بولاية «شانلي أورفا» جنوبي تركيا؛ في إطار حملة «أشعر بالبرد، ساعدني» للاجئين السوريين؛ فرصة اختيار ما يعجبهم من الألبسة. وتتواصل حملة «أشعر بالبرد، ساعدوني»، وترفع شعار «أخوة إسطنبول تدفئ في الشتاء البارد»، حيث ينظمها مكتب حزب العدالة والتنمية، مع بلديات عدة في إسطنبول، لمساعدة اللاجئين



المتضررين جراء الصراع نحو 6.5 مليون سوري، من بينهم 4.25 مليون مهجر داخلياً.

## ٣,٣ مليون نازح ساعدتهم مفوضية اللاجئين خلال ٢٠١٤

تمدن | UNHCR

2015، وأوضحت المفوضية، أنها وضعت التخطيط العام الخاص بالنزوح الداخلي، على افتراض أن اللاجئين والنازحين السوريين لن يعودوا بأعداد كبيرة إلى ديارهم خلال 2014. جدير بالذكر، أن «المفوضية السامية لشؤون اللاجئين» ساعدت 2.5 مليون مهجر داخل سورية خلال 2013، من أصل 3.8 مليون مهجر، حيث قدر «مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية» أنه بنهاية 2013، سيبلغ عدد

قال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، أن المفوضية ساعدت 3.3 مليون مهجر داخل سورية من أصل 4.25 مليون مع نهاية كانون الأول 2014. ووفق تقرير المفوضية الذي نشر على موقعها على الانترنت، فإن المفوضية تخطط لمساعدة 3.5 مليون مهجر داخل سورية من أصل 4.25 خلال

## مخيم اليرموك « ٦٠٠ » يوم حصار»



تمدن | يسار الدمشقي

مع كتابة هذه الاسطر يكون مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين قد أمضى يومه 600 في حصاراً خانق تفرضه قوات النظام السوري عليه. الحصار الذي تزداد الظروف المعيشية فيه سوءاً خصوصاً في الأسابيع الأخيرة التي شهدت تفاقم الوضع الإنساني بشكل ملحوظ، مع فرض قيود جديدة على المساعدات الإغاثية من قبل قوات النظام التي تحاصر المخيم منذ أكثر من عام ونصف، الأمر الذي فاقم أزمة نقص الغذاء وتوفر المياه النظيفة والرعاية الصحية اللائقة.

وقال عبد الله وهو واحد من 18000 شخص يعيشون في المخيم، عن المساعدات التي تقدمها وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بأنها شحيحة مضيافاً: أنه وقبل شهرين من الآن، كانت الأونروا ترسل صناديق المواد الغذائية إلى اليرموك. أما اليوم فلا يوجد لدينا شيء، ليس لدينا أي طعام أو دواء وقد تم منع الممرضات أو الأطباء من الدخول إلى المخيم».

وفي مثل هذه الأيام العام الماضي تم نشر صورة ظهر فيها آلاف الفلسطينيين وهم ينتظرون توزيع المواد الغذائية من قبل الأمم المتحدة على أنقاض مخيم اليرموك. وقد لفتت الصورة انتباه العالم إلى هذه الأزمة ليتم بعدها إطلاق حملة عالمية أدت إلى إجبار النظام السوري على تخفيف حصارها والسماح بتوزيع بعض المساعدات لأجزاء من السكان في العام الماضي. ولكن بعد مضي 12 شهراً، اختفت التغطية الإعلامية لليرموك ويبدو أن حصاراً آخر قد حل بظلاله على المخيم. فحين نشر مقطع فيديو قبل حوالي العشرين يوم من الآن يظهر سيارة شحن تدخل المخيم للمرة الأولى منذ سنة وهي تنقل الخبز وقد تسلقها عشرات الشبان فيما حصارها المئات على أمل الحصول على ربطة من الخبز تسد رمقهم.

وقال أحد العاملين (رفض الكشف عن اسمه) في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» أنه لم يتم تسليم أي مساعدات منذ 6 تشرين الثاني الماضي مع أن المنظمة كانت تطلب من النظام السوري «كل يوم» السماح بإدخال المساعدات. وأوضح أنه من أجل تلبية الاحتياجات الأساسية فقط، هناك حاجة لإدخال حوالي 400 طرد غذائي يومياً -مع استعداد

المنظمة لتقديم ما يصل إلى 1000 طرد إذا لزم الأمر. وأضاف قائلاً: «ليس لدينا إمكانية الوصول على الإطلاق. لقد أصبح الوضع أكثر سوءاً بشكل تدريجي -لقد كان مزرياً، أصبح الآن كارثياً».

ولم يعد النظام السوري هو العقبة الوحيدة الآن العقبة. فقد شهدت المنطقة تصعيداً خطيراً في النزاع، مع وقوع الاشتباكات بين جبهة النصرة وفصائل مقاتلة أخرى في منطقة ببيلا والمناطق المحيطة بها جنوب العاصمة دمشق، مما جعل إيصال المساعدات صعباً على وكالات الأمم المتحدة حتى لو سمح النظام بذلك.

وفي حادثتين وقعتا في كانون الأول الماضي، اضطر موظفو الأونروا الذين لم يكونوا يوصلون المساعدات إلى إخلاء مواقعهم بعد سقوط قذائف هاون بالقرب منهم. بحسب متحدث باسم الوكالة، التي دعت فيما بعد جميع الجماعات المسلحة للموافقة على إعلان هدنة للسماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى الداخل. وفي داخل المخيم، يتحدث السكان عن الأوضاع المزرية. فالكهرباء تصل بشكل متقطع، وقد انتشرت الأمراض وارتفعت أسعار الوقود بشكل كبير لدرجة أن الكثير من الناس لا يستطيعون تحمل تكلفة تدفئة منازلهم على الرغم من تعرض المنطقة لبعض أسوأ العواصف في تاريخ الشرق الأوسط الحديث.

ويتحدث عبد الله عن هذه الاحوال قائلاً: «يمكننا القول إن لدينا ثلاث مشاكل أساسية: الأولى هي الغذاء، والثانية الصحة، والثالثة المياه»، مضيفاً أن إمدادات المياه توقفت الشهر الماضي، متهماً النظام السوري بقطعها بشكل متعمد. وقد اضطر السكان إلى حفر

فجوات في الطرق للوصول إلى المياه». وأخبرت أمينة وهي مقيمة أخرى في المخيم، أن أسعار المياه الآن مرتفعة جداً لدرجة أصبحت معها الأسر غير قادرة على الغسيل: «المسألة لا تتعلق فقط بالقدرة على الاستحمام، بل بتطهير واستخدام المراحيض وكذلك نقل المياه أربعة طوابق إلى أعلى المبنى».

وقد استخدم النظام السوري أسلوب الحصار في جميع أنحاء البلاد كوسيلة لقهর المناطق التي تسيطر عليها المعارضة. وقد منظمة العفو الدولية النظام السوري بالخرق المتعمد للقانون الإنساني.

وقال عبد الله أيضاً أنه حتى لو سمح النظام بإدخال الغذاء مرة أخرى، فإن العديد من السكان خائفون من أنه قد يتم اعتقالهم على الطريق، وأوضح أن «جميع الشباب الذين كانوا يخرجون للحصول على المساعدات الإنسانية اعتقلوا من قبل النظام. وقد تمت أكثر من 150 حالة اعتقال على الحواجز بينما كان الناس يتلقون المساعدات الإنسانية». وكان مخيم اليرموك موطناً لحوالي نصف مليون لاجئ فلسطيني قبل بدء الأزمة السورية في عام 2011، ولكن الغالبية العظمى منهم فروا إلى الدول المجاورة أو إلى أماكن أخرى داخل سوريا.

وفي الأشهر الأخيرة تم منع اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في سوريا من الوصول إلى كل من لبنان والأردن، كجزء من السياسات الحدودية المتشددة على نحو متزايد. وقال عبد الله أنه إذا كان قادراً على الهروب من الحرب فإنه يفضل الهرب إلى جزء آخر من البلاد التي مزقتها الحرب على الذهاب إلى لبنان.

# الحكومة التركية تسهل عمل السوريين ومعارضتها تتوعد بطردهم



**المعارضة السورية**  
بالسلاح مع الحفاظ على الأمن والاستقرار. ونقلت وسائل إعلام تركية عن لسان أوغلو بأنّه سوف يقول للسوريين في حال فوزه: "أذهبوا واعملوا في بلادكم".  
تصريحات أوغلو أعادت موجات الخوف لدى بعض السوريين من

**تمدّن | نزار محمد**

في الوقت الذي تحاول فيه الحكومة التركية أن تقدّم كلّ التسهيلات الضرورية للنازحين السوريين الذين هربوا من هول الحرب في البلاد يتوعدّ حزب الشعب الجمهوري المعارض بطرد السوريين من تركيا في حال استلامه الحكم. تجاوز عدد السوريين في تركيا الـ 1.7 مليون نازح خرجوا من سوريا على دفعات حسب جغرافية المعارك، فكلما اندلعت معركة في بلدة شمالي سوريا ينزح المدنيون منها نحو تركيا على الفور خاصة أنّ الحكومة التركية غضّت النظر عن تشديدها على الحدود المشتركة مع سوريا على مدى ثلاث سنوات من اليوم.

**ردود رسمية**

أصدرت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية التركية مجموعة من القرارات التي تتعلق في تفاصيل تشغيل السوريين على الأراضي التركية وشرح الطريقة التي يمكن للسوري أن يحصل على إجازة عمل.

وفي لقاء وسائل إعلامية تركية مع وزير العمل والشؤون الاجتماعية السيد "فاروق تشيليك" أكد أنّ ضمن القرارات بعض التفاصيل والشروط وهي:

ألا تتجاوز نسبة تشغيل العمّال السوريين 10% من عدد العمّال الذين يعملون في أيّ ورشة عمل، ألا يقل أجر العامل السوري عن أجر العامل التركي والذي يبلغ 864 ليرة تركية، تشغيل السوريين ومنحهم الحقّ في التقدّم لفرص العمل لن يؤثر على زيادة البطالة في تركيا خاصة أنّه يوجد حوالي 100 ألف وظيفة عمل شاغرة في مختلف القطاعات الخدمية، تقييم حاجة المحافظات التركية للأيدي العاملة بشكل مفصل قبل تنفيذ هذه القرارات، منع العمّال السوريين من العمل في بعض المحافظات التي وصلت للاكتفاء الذاتي، هدف هذه القرارات هو منع تشغيل السوريين بطريقة غير قانونية وإخضاعهم لرقابة الدولة، وتقول وسائل إعلامية تركية أنّ القرارات أعلاه جاءت بعد تصريحات زعيم المعارضة التركية كمال كيليتشدار أوغلو وذلك أثناء اجتماعه الحزبي بأعضاء حزب الشعب الجمهوري.

وقال أوغلو أنّه سيعيد السوريين إلى بلادهم في حال فوز حزبه في الانتخابات البرلمانية القادمة واعداً بتغيير سياسة البلاد ويوقف إمدادات

النزوح شمالاً إلى أعماق تركيا تلافياً للمشاكل التي حصلت في ذلك الوقت، فقد كانت تخرج المظاهرات التركية وتندّد بوجود السوريين في بلادهم. الشاب خالد علي يقول لجريدة تتمدّن: "في ذلك الوقت سافرتُ إلى مدينة أضنا التركية بعد أن سمعت من أحد الأصدقاء عن رخص إيجارات المنازل والمصروف المعيشي، كانت غايتي من ذلك أن أتعد عن عيّناب بعد المظاهرات التي حصلت ذلك الوقت".

ويكمل حديثه "لما أثبت سوى بضعة أيام أثناء بحثي حتى استأجرت منزلاً في أضنا لكن إلى الآن أعرض أثاث منزلي للبيع في عيّناب كي أعطي الكسر المالي الذي واجهني بعد الانتقال الاضطراري، والله أعلم ماذا سيحدث مستقبلاً، بالنهاية نحن محكومون بعدم الاستقرار وسنبقى نواصل الترحال".

أمّا الطالب يامن محمد يقول عبر حديثه لتمدّن "منذ حوالي ستة أشهر وأنا أتعلّم اللغة التركية وأعدّ نفسي للتقدّم إلى مفاضلة العام القادم، لكن ينتابني القلق من عدم توفر أجواء الاستقرار فممكن بأيّ لحظة يطردوننا الأتراك ويذهب كلّ التعب سدى".

ويضيف "أصبحنا نتمنّى بقاء حزب التنمية والعدالة التركي في السلطة طمعاً في البقاء في هذه البلاد لمدة أطول وكلنا ندرك أنّ سوريا لن تعود في ليلة وضحاها فالاستقرار يحتاج لسنوات عديدة، حالياً سقف أمنيّاتنا هو الحصول على ما يثبت وجودنا في تركيا".

يجدر الذكر أنّ غالبية العائلات السورية قد دخلت تركيا بشكل غير قانوني فيما نسبة كبيرة من هذه العائلات لم تلجأ إلى البلديات الموجودة في المدن التي تقطنها من أجل استخراج بطاقة الضيف التي تمنحها الحكومة التركية للسوريين في بلادها.

احتمال إعادتهم إلى سوريا في حال فاز حزبه بالانتخابات المقبلة لاسيما أنّ معظم السوريين المتواجدين على الأراضي التركية قد افتتحو مشاريعاً اقتصادية وخاطروا بأموالهم بعد نقل غالبيتهم لنشاطهم الاقتصادي نحو تركيا.

الشاب عامر الحسين قال لتمدّن: "لا نستبعد أيّ أزمة جديدة تحصل على السوريين في بلدان اللجوء خاصة أنّ سياسة هذه الدول متقلّبة حسب المصالح السياسية لكلّ دولة، لكن يمكن القول أنّ عدد السوريين الكبير في تركيا قد يمنع أن تحصل مثل هذه الكارثة التي يخطط لها أوغلو".

أبو علاء لديه محل لبيع المواد الغذائية في مدينة عيّناب يقول بحديثه لتمدّن: "بعدما توعدّ زعيم المعارضة بطرد السوريين في حال استلامه السلطة مستقبلاً بدأ ذلك ينسحب للأحاديث الجانبية فيما بيني وبين أصدقائي، ففي كلّ جلسة معهم نفتح ذات الموضوع".

ويضيف "في آخر جلسة قال لنا جارنا في ذات الحي أنّه التقى بالمختار وحدّثه احتمال إخراجنا من تركيا ولكن أجابه على الفور أنّ حزب العدالة سيفوز مجدداً فله شعبية كبيرة في معظم المدن التركية ولن يحصل ما تتخوّفون منه".

**عودة القلق**

في الأشهر الماضية حصلت بعض المشاكل بين السوريين والأتراك في أكثر من مدينة كان أهمها الجريمة التي حصلت في الشهر الثامن من العام الماضي عندما قتل أحد السوريين صاحب منزله بعدما حاول الأخير التدي على زوجته في مدينة عيّناب التركية مما أثار موجة من السخط بين الأتراك.

ما سبق أجبر العديد من العائلات السورية على

## قصص من جحيم الحرب السورية «زينة»



خاص تمدن - صورة الطفلة زينة

تمدن | أحمد العبدو

"أنا مو خايفة بس في صوت قصف بعيد بتمنى ولاده للعسكري يموتوا" بهذه الكلمات عبرت زينة حزنها وخوفها من أصوات قصف طائرات النظام لبلدتها في ريف جسر الشغور، حال زينة هو حال بقية الأطفال التي سرقت الحرب ضحكاتهم. أطفالٌ بعمر الورد يسيطر عليهم الواقع السوري المرير يعيشون حياة مليئة بالدماء فهم لم يعيشوا الحياة كما هي في باقي المدن في العالم فلم يعرفوا طعم الفرح أو السعادة فقد سرقت طفولتهم على جبهات حرب تطوي عامها الرابع. هناك حيث نرى هذه الابتسامة الجميلة في ريف جسر الشغور في محافظة إدلب التي باتت نادرة، بسبب ما تمر به قريتهم من قصف قوات النظام وطيرانه الوحشي وبسبب الأجواء المحيطة بقاطنين المكان.

التقت صحيفة تمدن مع هذه الطفلة في إحدى مدارس القرية: "كانت زينة مرهقة جداً وذلك بسبب خوفها من القصف العشوائي الذي يهدد قريتهم في أي لحظة وهي في طريقها الى المدرسة وفور وصولها للمدرسة قالت: "أنا مو خايفة بس في صوت قصف بعيد، بتمنى ولاده للعسكري يموتوا"، وتابعت طريقها الى الصف كي تتلحق بدرسها الأول الذي يبدأ مع بدء توتر الأطفال خوفاً من استهداف مدرستهم. عيون كل الأطفال تنطق أما أن لهذا الحرب أن ينتهي كي نعيش بسلام ونحافظ على ديمتنا من التفتت والتلف من الغارات. الأستاذ "ماجد" أحد مدرسي زينة قال في حديث لتمدن: "لا أستطيع اكمال إعطاء الدروس دون رؤية ابتسامة زينة ضحكتها المميزة وعيونها الجميلة، والأجمل أن زينة تمتلك طريقة رائعة في الكلام رغم صغر سنها وبالنسبة لعمرها شخصيتها قوية وعندها استيعاب قوي وبالنسبة لمستواها التعليمي جيد جداً، الجو المحيط بها يجعلها تتوتر من أي حركة فهي تفرغ إذا سمعت صوت باب المدرسة أغلق بقوة". خلال الاستراحة كانت زينة تبتسم وتلهو مع أصدقائها وعندما جلست معها بدأت هي بطرح الأسئلة وقالت لي: "عمو ليش هيك عم يصير فينا، وليش الناس عم تموت بس لأننا ما منحب بشار، ولأننا ما منحب الجيش والعسكري المسؤول عن قصفنا".

وبدأت تتحدث كيف تقضي يومها فقالت: "الناس الموجودين معنا بالقرية منحبهم، وأغلبهم

ساكنين معنا عم يموتوا أو عم يتقصف بيوتهم وعم يسافروا، ورفقاتي الي كنت حبهم مات منهم اتنين والباقي سافر ضليت لحالي أنا ورفيقتي مريم وباقي رفقاتنا كلهم جداد من قرية قريبة منلتقى بوقت المدرسة بس، وما منقدر نلعب برا البيت أنا ومريم لأنو مريم كثير بتخاف من الطائرة بس أنا ما بخاف ... صح بفرغ من صوتها بس بابا قلبي ما حدا ييموت الا بيكون انتهى عمره بس أنا بخاف أن موت بقلب البيت اذا قصفت بيتنا ونحنا جوا البيت". الأنسة نورمان معلمة مادة اللغة في المدرسة قالت في حديثها لتمدن: "رغم كل الذي يحصل في سوريا عموماً وفي منطقتنا خصوصاً، نحن صامدون ونتحمل الضغوط حتى بنبي جيل جديد يعيد إعمار ما دمرت الحرب، ويدير مؤسسات بلدنا في المستقبل، رغم أن الظروف الراهنة للمنطقة تكون ذات تأثير سلبي علينا أكثر من الأطفال، إلا اننا نعطي مجمل وقتنا لتدريس الأطفال وبنفس الوقت اننا نخاف عليهم من استهداف المدرسة"، وتضيف الأنسة نورمان "جميع الطلاب الموجودين عندهم رغبة في التعلم واللعب وحضور الدوام المدرسي الكامل، وبالنسبة لزينة هي الطفلة المحبوبة من كل أصدقائها كانت تمر بحالة نفسية صعبة توتر وخوف، تابعنا معها عن طريق جلسات الدعم النفسي وفي نفس الوقت كانت الأنشطة المخصصة للأطفال التي تهتم بالفقرات المضحكة والقصص والألعاب مفيدة، تحسنت حالتها لكن هذا الشيء ليس بالأمر الكافي لكنه مبدئياً أفضل من عدم وجوده أي شيء". وقبل مغادرة تمدن المدرسة ألتقينا بزينة التي تحدثت عن خوفها من الطائرات والقصف قائلة: "أنا بخاف من الطائرة مثل مريم لأنو شفتها مرة هيه وعم تقصف القرية لقيت صوت قوي صرت

أركض حتى اتخبى وصل على حيط بيتنا ورفعنا راسي لشوف السما ولقيت صاروخ نازل منها وهي لساتها طائرة والصاروخ صوته بيفزع أنا صرت أبكي وفكرت حالي رح موت نزل الصاروخ وانفجر حسيت حالي طرت بالجو معه والدنيا صارت كلها غبرة ومو باين شي بس أنا عم أبكي وأهل الحارة عم يصرخوا ويكوا كمان وما عاد أنا شوف بعيني لحتى أجت جارتنا أخذتني عالبيت وأمي كانت عم تبكي فكرتني متت مع أبني جيرانا محمد أنا شفت الصاروخ وقع جنبي محمد قدام بيتهم بس ما يعرف شو صار بمحمد حتى سمعت انه مات بالمشفى زعلت عليه كثير وعلى أمه الي ماتت بس أبوه وأخوه الصغير ما فيهم شي لأنهم كانوا برا البيت وفي كثير لسه مرات صار قصف بس مو مثل الطائرة والصاروخ تبعها". وفي نهاية الحديث قالت زينة: "بتمنى الي عم يقصفنا يموتوا أهله وولاده حتى يعرف شو عم يصير عنا لأننا مالنا علاقة بس كل وقت في قصف عنا وكل وقت في حدا عم يموت وممنوع نلعب برا البيت وجوا البيت منفيق منروح على المدرسة منخلص دراسة ومنرجع للأكل ولازم نكتب وظايفنا ويكون صار وقت المغرب والكهرباء مقطوعة من زمان وبس قرب الليل بيجي وقت النوم". بات هم أطفال سوريا ساعة من الوقت يقضونها في ألباهم كباقي أطفال العالم وبات همهم الذهاب للمدرسة والعودة منها بدون خوفاً على حياتهم من القصف العشوائي الذي يهدد القرية في كل وقت باتت أفواههم لا تتكلم كما هي طفولتهم أصبحوا يتكلمون السياسة والحرب يقضون وقتهم يتكلمون على الطيار والعسكري ويتمنون الموت لهم ولأهلهم كما كانوا سبباً لموت الكثير ولم يتبقى لهم فسحة من الأمل إلا داخل جدار مدرستهم وقاعات تدريسيهم الغير آمنة.

# بجهودٍ فرديةٍ معهدٌ جديدٌ لإعداد المدرسين في ريف حلب



خاص تمدن - معهد إعداد المدرسين

تمدن | عدنان الحسين

تمرّ كارثةٌ مريرة بالقطاع التعليمي في سوريا بعد انشغال معظم المدنيين بما يحلّ بالبلاد من مصائب والتحديات التي لم تلقى اهتماماً من قبل المنظمات الدولية المعنية بدعم التعليم في مناطق النزاع. يعيدُ البعض هذه الكارثة إلى الضغوطات الأمنية التي واجهت المعلمين والمعلمات خاصة المتواجدين منهم في مناطق سيطرة المعارضة ممّا أجبر قسمٌ كبيرٌ من الأساتذة على التوقف عن العمل لكن وبجهود فردية تمكّن عبد الكريم وأصدقائه في ريف حلب الشمالي من إنشاء معهدٍ يهتم بإعداد المدرّسين.

عبد الكريم بهلول شابٌ يحمل شهادة الماجستير في اللغة العربية من ريف حلب الشمالي وهو أحد مؤسسي معهد إعداد المدرّسين يقول في حديثه لتمدن: «بعد سنواتٍ أربع من الحرب والقتل والدمار، فقدنا فيها أناساً كثيرين، وبدأت معالم ضياع الجيل تظهر بشكلٍ جليّ كان لا بدّ من التفكير في إيجاد حلّ يساعد على الحفاظ على أفلادنا من براثن الجهل والتخلف»، ويضيف «فكانت فكرة معهد إعداد المدرّسين والمعلمين لتكون اللبنة الأولى في صرح النهوض بالعلم والمعلمين، فقد استشهد كثيرٌ من المعلمين وأعتقل آخرون، بالإضافة لتخلي المعلمين المثبتين عن وظائفهم وترك أماكنهم شاغرةً بسبب عودتهم إلى مناطقهم التي تخضع لسيطرة النظام، حيث بدت الحاجة ملحةً لتأهيل الكادر التعليمي المتخصص ليسدّ النقص ويملأ الفراغ الذي تغلغل في مدارسنا». وعن الخبرات التي يمتلكها المعهد لتأهيل معلمين ومدرّسين أكاديميين أكد البهلول على أن الخبرات الموجودة في المعهد على مستوى عالٍ من العلم والمعرفة حيث يوجد من الكادر التدريسي حملة الدكتوراه وعددهم أربعة أساتذة، ومن حملة الماجستير وعددهم ستة أساتذة، ويوجد معيدون عددهم ثلاثة بالإضافة إلى أصحاب الخبرة والباع الطويل في مجال التعليم من المدرّسين المخضرمين. قررنا إقامة هذا المعهد لنجهز الكادر المهني المختص بعد إكسابه مهارات التعليم وأسس التدريس وقواعده اعتماداً على طرائق تدريس علمية مهنية تربوية.

التي يخضع لها الطلبة يوضح ياسين، الأعداد التي تمّ استقباليها هذا العام هي (350) طالباً، وهذا العدد من ريف حلب الشمالي فقط. وعلى اعتبار أن الفكرة جديدة، نتوقع في العام القادم أن تكون الأعداد أكثر بكثير والمدة التي يدرس فيها الطلبة في المعهد هي سنتان يمنح المنجز للمواد المقررة لهما شهادة تخوله التدريس في المناطق المحررة.

وحول امتلاك المعهد اعتراف أو دعم من قبل المؤسسات التعليمية أو من وزارة التربية في الحكومة المؤقتة؟ صرح مدير المعهد السيد عبد الكريم البهلول لتمدن: «بالنسبة للاعتراف هناك وعود من وزارة التربية في الحكومة المؤقتة. ولكننا في الحقيقة لا نعول عليهم كثيراً فعودهم كثيرة، وكذلك وعدونا بالدعم المادي ولم نرى شيئاً أيضاً، ونطالب من منبركم الحكومة المؤقتة والمؤسسات التعليمية التابعة للمعارضة بدعم الكادر الإداري والتدريسي وتأمين الرواتب لهم، وتأمين مستلزمات التعليم المناسبة لبناء بيئة تعليمية علمية ومنهجية وكذلك الاعتراف بالشهادة الصادرة عن المعهد».

الجدير بالذكر أن معهد إعداد المعلمين والمدرّسين يعتبر الأول من نوعه في مناطق المعارضة شمال سوريا كما تم افتتاح فرعين على قرار المعهد في مدينتي الأتارب ومدينة إزاز بجهود وطاقات مجموعة من الأساتذة الذي فضلوا بذل ما يستطيعون للحفاظ على الجيل السوري من الضياع بعد أربع سنوات من التشتت والضياع.

والمرتکز الرئيس والهدف الذي نضعه نصب عينينا هو أن نعدّ الكوادر التعليمية كي تغطي النقص الموجود في المناطق المحررة ونأهلها لتكون وفق المستوى المطلوب، ونكون بذلك قد رفعا سوية التعليم في هذه المناطق فالكامل يعلم أن من يدرس الآن في المدارس هم من المتطوعين الذين لا يملكون الخبرة في التعليم، الأمر الذي ينعكس سلباً على الأجيال الناشئة حسب قوله.

وفي الحديث عن الصعوبات التي تواجه إدارة



**هناك وعود من وزارة التربية في الحكومة المؤقتة بالاعتراف. ولكننا في الحقيقة لا نعول عليهم كثيراً.**

المعهد والإعداد التي يستقبلها يقول الموجه في المعهد الأستاذ ياسين ياسين لتمدن: «إن عدم وجود الدعم المادي الذي يسد حاجة الكادر التدريسي، من أهم الصعوبات، وهذا يجعلنا في قلق دائم من فنور الكادر وملمه وتخليه عن التدريس بعد فترة، الأمر الثاني نحن بحاجة كبيرة لوسائل التعليم الحديثة، حاسوب -جهاز إسقاط، وصعوبة تصوير المناهج المقررة لوضعها بين أيدي الطلاب». أما عن الأعداد التي يستقبلها المعهد والمدة

# رجال سوريا المفكر والمناضل السوري «سليم الجزائري»



محمد فاروق الإمام

ذات نهار عربي من عام 1916 كان كوكبة من عشاق الحرية العرب يتأهبون لملاقاة الموت أمام المشانق التي نصبها جمال باشا السفاح في دمشق وبيروت بعد محاكمة سورية في سجن عالية بلبنان، وبين هذه الكوكبة كان سليم بن محمد بن سعيد الجزائري الحسيني، ولد في دمشق عام 1879. نشأ وترعرع في بيت علم وتقوى، فعمه الشيخ طاهر الجزائري أشرف هو ووالده على تربيته، وتفتحت عين سليم الجزائري على ما يدور حوله من نشاطات الحلقة العلمية السياسية، وكان في مقدمتها حلقة عمه المعروفة بحلقة الشيخ طاهر الجزائري الذي عمل مفتشاً للمعارف، وعمل على إصلاح نظم التعليم في سوريا. وجمع رجال العلم والمعرفة والثقافة في دمشق حوله، في حلقة أدبية ثقافية، تدعو إلى تعليم العلوم العصرية، وتعنتي بتاريخ العرب وتراثهم العلمي. تلقى سليم الجزائري تعليمه الأولي في المدارس الابتدائية الأميرية، حيث درس القرآن الكريم والإملاء ومبادئ العلوم، ثم أدخل المكتب الرشدي العسكري حتى يتلقن مبادئ الرجولة والحزم. وبعد الانتهاء من دروسه في المدرسة الحربية، تخرج ضابطاً من ضباط أركان الحرب، فتم تعيينه في الدائرة العسكرية في دمشق، وعندما حدثت الفتنة الشهيرة في اليمن، بعث الجزائري لإخمادها مع عزت باشا الألباني، فسقط أسيراً هو ومجموعة من الضباط، وبقي في الأسر بضعة أشهر عانى فيها معاناة شديدة وذاق ألواناً من البؤس والجوع. وعلى الرغم من إخلاص الجزائري وتفانيه في خدمة الدولة العثمانية لم ينج من الظلم، ولما حدث الانقلاب الاتحادي عام 1908، اعتقد الجزائري أن له دوراً جديداً يلعبه هو وزملاؤه في مسيرة الحياة التي بشر بها الاتحاديون والدستور، فكان في مقدمة الضباط السوريين حيث أسندت إليه الشؤون العسكرية في دائرة أركان الحرب، وحقق انتصارات كبيرة في مقدونيا، وكلف بالقضاء على إبراهيم باشا الملى الذي كان يدبر مع جنوده مؤامرة، وبعد الانتهاء من هذه الفتنة كان هناك مؤامرة أخرى تحاك لهم في الخفاء، حيث اتهم الجزائري ورجال العهد الجديد بأنهم يطالبون برفع الحجاب عن النساء، فصلت بلبله مما دعا إلى اجتماع حافل في حي الميدان من أجل إطفاء هذه الفتنة، وألقى الجزائري خطبة أذهل فيها الحاضرين بما يتمتع به من ثقافة وبلاغة وحسن منطق. وعندما

زار الشيخ رشيد رضا دمشق وألقى دروساً في الجامع الأموي، جعل ذلك سبباً للظعن بالجزائري لأنه على حد زعمهم هو الذي كان يشجعه على إلقاء دروسه المخالفة لما اعتادوا عليه، وقد خرج الجزائري من سورية بعد هذه الفتنة وهو يؤمن أن الاتحاديين وأعدائهم كانوا وراء إخراجهم حتى يضعفوا الصوت العربي في الجيش العثماني. سافر الجزائري إلى اسطنبول وعين مدرساً لمادة الجغرافيا في المكتب الحربي، وكان لدروسه صدى كبير في نفوس الضباط العرب، وكان يضرب الأمثلة على القيادة العربية من تاريخ العرب المضيء أمثال خالد بن الوليد ونبوغه في القيادة العسكرية، مما جعل مدير المكتب يتعرض له أكثر من مرة، وكان جواب الجزائري: (إن الأمم التي ليس لها أبطال في القرون الخالية تفتخر بهم يجوز لها أن تستعير الأبطال الغرباء وتتغنى بأسمائهم، وهذا من صفات الأقوام الحقيرة التي لا يابها لها. والعربي الذي يغفل (خالد بن الوليد) ليتغنى بنا بليون هو صعلوك ما ذاق الأنفة ولا عرف عزة النفس). عندما خرج الجزائري من دمشق ما لبث أن رأى السياسة الاتحادية شبحاً جديداً كان يترأى له من قبل من حين لآخر بصورة مغطاة بعيدة، لكنه هذه المرة بدأ قريباً واضحاً يكاد يلمس باليد. هذا الشيخ هو الفتى الطوراني يحمل بيده سكيناً يذبح بها الإنسان العربي في فراشه، وازدادت هذه الصورة وضوحاً لدى الجزائري عندما زار ولاية (أضنة) واطلع على المذبحة الأرمنية التي حدثت هناك في نيسان سنة 1909. فتتبع حركات رجال الثورة واطلع على أناشيدهم الحماسية وهناك نظم أول نشيد عربي حماسي أقبلت عليه المدارس العربية والشارع العربي إقبالاً كبيراً حتى كاد يصير النشيد الوطني أنشودة تغنى على كل لسان عربي آنذاك. شغل سليم الجزائري في أواخر حياته الكثير من المناصب منها: رئاسة أركان الحرب الفرقة التي استرجعت أدرنة من البلغاريين بعد حوادث الحرب البلقانية الثانية، وكان الجزائري أول ضابط عربي دخل تلك المدينة بعد وقوعها بيد البلغاريين، ثم صدر أمر تعيينه قائداً لإحدى الألبيات فيها. ثم انتخب عضواً في هيئة أركان الحرب في الدردنيل، وساهم مساهمة فعالة في رسم الخطط الحربية من أجل الدفاع عن المضائق ثم تقرر نقله إلى ولاية أزمير بوظيفة لا تتناسب مع مؤهلاته وخبراته بسبب مجاهرته بأرائه التي عالج فيها سياسة العرب والترك، وتصعيده للروح القومية في

نفوس الضباط العرب في الجيش العثماني، وكان من مؤسسي الجمعية القحطانية وجمعية العهد وجمعية فتيان العرب والتي تقوم جميعها بالمطالبة بالمساواة بين العرب والترك. بقي سليم الجزائري في ولاية أزمير حتى عام 1916 حيث صدر أمر تعيينه قائداً لسواحل سورية، فسافر على عجل، ولما وصل إلى عالية في لبنان أبلغه ضابط المحطة أن الديوان العرفي يحتاجه في مسألة بسيطة فذهب معه، وهناك تم تجريده من أسلحته، وبلغ الأمر بتوقيفه، ف شعر حالاً بالحيلولة وبالموت الذي ينتظره هو وأصحابه أعلام الحرية والفكر والأدب الذين وجدوا داخل السجن، فأخذ ينظم الأناشيد الحماسية في الأمة العربية. فجر يوم السادس من أيار 1916، سيق الجزائري إلى جبل المشنقة وهو مرتد برزته العسكرية، ولما هم الجراد بأن ينتزع نظارته صاح به: (إليك يا هذا عني فإني أريد أن أموت وأنا مثل ما كنت أمر جنودي، قل لجمال لا يسترسل في السرور إذا رأي أموت، فإن روحي لا تزال حية وستطبع في نفوس العرب محبة الوطن، ثم التفت إلى زملائه وقال: لو متنا على فراشنا لكان لنا أقرباء ميتون على هذه المشانق، حيث يولي أوف من الرجال والنساء وجوههم شطرنًا، وتقوم أمة بأسرها فتبكي دماً لا دمعاً. وتلك الأمة العربية التي تعظم حياتها بموتنا). أتقن سليم الجزائري بالإضافة إلى اللغة العربية اللغة التركية والفارسية، وكان مولعاً بالرياضيات، إذ ألف كتاباً في المنطق طبع باسم (ميزان الحق) خرج به على الطريقة القديمة، كما اخترع (بركاراً) لطيفاً يحمل في الجيب لرسم الخطوط المستقيمة والمتوازية والدوائر وغيرها وقرر أن يرسل إلى أوروبا من يسجله له باسمه ولكن الحرب حالت دون ذلك.



# الراديو السوري في يومه العالمي

تمدن | دياب سريّة

يحتفل العالم في ١٣ شباط من كل عام "باليوم العالمي للراديو"، حيث أقرته المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في الثالث من تشرين الثاني ٢٠١٢، خلال الدورة السادسة والثلاثين لمؤتمرها العام، بناءً على طلب مقدم من إسبانيا، للاحتفاء بدور الراديو عالمياً، ولزيادة الوعي بين عامة الناس، وبين العاملين في وسائل الإعلام بأهمية الراديو. ويرجع ذلك الاختيار إلى اليوم الذي بدأ فيه بث أول إذاعة للأمم المتحدة في عام ١٩٤٦م. فأصبح بذلك يوماً تحتفي به جميع وكالات الأمم المتحدة وصناعاتها وبرامجها وشركاؤها، ودعمت شتى الوكالات الإذاعية هذه المبادرة وحثت المحطات الإذاعية في الدول المتقدمة على مساعدة المحطات في البلدان النامية على دعمها.

## الراديو في خلال الثورة السورية

انطلاق الثورة السورية وانطلقت معها الكثير من الإذاعات ومحطات الراديو التي تغطي بثها الفضاء السوري، وتحكي قصصاً وأحداث حرم منه المجتمع لمدة سنوات. مواضع عديدة وقضايا متنوعة تأخذ مساحة جيدة في الهواء وتبقى الثورة وأخبار معاركها وقضايا لاجئها هي المحور الأول في التغطية.

أحمد زكريا مديع في «راديو الكل» وصاحب أشهر برنامج رياضي يغطي نشاطات الرياضيين المنشقين عن نظام الأسد تحدث إلى تمدن عن دور الراديو خلال الثورة السورية قائلاً: «في ظل انعدام مصادر الطاقة الكهربائية في أغلب الوقت ضمن الأراضي السورية، أصبح للراديو والوسائل المسموعة دور بارز في نقل الحدث وتوجيه الرأي العام في الداخل السوري حول مجمل القضايا التي تخص شأنهم، وبالتالي أصبحت هذه الراديوهات مسؤولة وبشكل مباشر عن نشر الوعي السياسي والاجتماعي والثقافي ضمن المجتمعات السورية التي تواجه هجمة شرسة من افكار متطرفة وايد تحاول العبث بتطلعاتها وطموحاتها ما يضع هذه الراديوهات امام مسؤولية وطنية لا بد لهم ان يكونوا على حجمها»، ويضيف زكريا قائلاً: «الراديو الآن هو مصدر يكاد أن يكون وحيداً وهاماً في الساحة الاعلامية السورية وهذا أيضاً يرتبط حسب السياسات التحريرية والاهداف التي ترنو هذه الراديوهات واداراتها المسؤولة عنها لتحقيقها من خلال وسيلة الاعلام التي باتوا هم المسؤولون عنها

بشكل حقيقي»، وحول أبرز الصعوبات التي يعاني منها العمل الإذاعي في سوريا قال السيد زكريا لتمدن: «توفير المصدر الخبري ضمن الأراضي السورية والارتقاء بالمستوى الإداري والمهني للكادر المسؤول عن نقل الخبر وصياغته وتوجيهه تعد من ابرز المشكلات، أما على الصعيد اللوجستي فهناك مشاكل تأمين محطات البث في الداخل السوري وحمايتها من التعرض لها من قبل من يحاول اغماض عين الحقيقة عن الناس في الداخل او تحويرها سواء كان من قبل طيران النظام الذي يقصف بشكل يومي او من قبل بعض الجهات المتطرفة في الداخل السوري».

سمح حكواتي مديعة ومعدة برامج في راديو صوت راية إحدى السيدات التي في محطة إذاعية تبث في الداخل السوري تحدثت إلى تمدن عن دور الراديو في تمكين المرأة السورية في المجتمع قائلة: «تعمل صوت راية منذ انطلاقتها على تمكين الهوية السورية بصورة عامة، وتهتم بالمرأة خاصة بوصفها الجوهر الفاعل في تكوين هذه الهوية، وأول برنامج حاول تسليط الضوء على دور المرأة السورية في الماضي والحاضر -وما زال- هو «توتة توتة» تقدمه «عزة البحرة»، وتكتبه مجموعة متميزة من الكاتبات السوريات، هذا البرنامج يمثل وثيقة تؤرخ مكانة المرأة في الثقافة السورية والمجتمع السوري، بدءاً من دورها داخل الأسرة، وليس انتهاء بدورها في السياسة والثورة. حالياً تعمل في الدورة البرمجية الجديدة التي أطلقتها «صوت راية» على الكشف عن جوانب أخرى في حياة المرأة، جوانب لم يطرقها الإعلام، إلا بصورة سطحية، من خلال الدراما، فمثلاً مسلسل «فالج لا تعالج» -وهو اول تجربة لي بكتابة السيناريو الإذاعي- يحاول بإطار كوميدي ناقد، أن يطرح مشكلات البسطاء حالياً في ظل الثورة، في أماكن سيطرة النظام، لتكون أمام المرأة المختطفة، النازحة، والطالبة، والزوجة والأم، إضافة إلى وجه سلبي للأسف للمرأة أفرزها وجود النظام في هذه المدن»، وتضيف حكواتي قائلة: «هذا المسلسل صورة حقيقية بإيجابياتها وسلبياتها عن حياتنا، ويمكن لمن يسمعه أن يشعر بلمسة أمه هنا، ووجع أخته هناك». وتختتم حكواتي حديثها لتمدن قائلة: «ليست المرأة في راديو صوت راية، محض قضية تطرح في يوم المرأة العالمي وانتهى الأمر، نجتهد أن تبقى حاضرة في تفاصيلنا اليومية، بدءاً «بصباحك السوري» وانتهاءً بليل

وأوضة منسية». الكاتب والصحفي علي سفر رأى أن الإذاعات التي نصلح على تسميتها بالثورية هي ضرورة بغض النظر عن ثورتها، فهي بديل عن الإعلام الذي يخفي الحقائق أو يسيئها وفق رؤى سياسية، وهي ضرورة كوسيلة تواصل يشتغل فيها جيل جديد من الصحفيين الذين يضحون روحاً جديدة مختلفة في المشهد. وأضاف في حديثه إلى تمدن قائلاً: «بالتأكيد لا يمكن أن نتعامل مع كل ما تقدمه هذه الإذاعات بالمديح والتقدير فهي تعاني كأى منتج سوري من أمراض الحالة السورية المتأزمة بفعل واقع الحصار على الداخل، وتدخل القوى العسكرية، والأهواء السياسية لمن يقوم عليها، وتدخل الداعمين، وغير ذلك، ولكن في المحصلة الفوضى المهنية وفوضى الخطابات ستنتهي مع أول انتقال لهذه الإذاعات إلى الداخل، حيث ستخضع لقانون سوق إعلامي، وسيقتلص عددها بحكم المنافسة، كما سيحدث الأمر ذاته على كل الوسائل الإعلامية، بالنظر إلى أن الدعم الخارجي سينكمش ثم سينتهي... ولهذا فإن المخارج الأفضل لواقع مرتقب وسيحصل لابد سيكون باللجوء لأعلى درجات المهنية، وليس الاتكاء على الخطابات الشعبية التي تجلب للإذاعات جمهوراً أنياً سرعان ما سينفض عنها حال معاودته لحياته الطبيعية».

أما المخرج الإذاعي وعد الجرف فقد كان له رأي آخر حول الخطوط الحمراء التي رسمت في للمحطات الإذاعية قبل الثورة وبعدها حيث قال في حديث لتمدن: «الراديو قبل الثورة كان مثله مثل بقية المجتمع السوري محكوم بعدة خطوط حمراء، تتمحور في أغلبها حول السياسية وعدم انتقاد النظام أو الحزب الحاكم»، ويضيف الجرف: «اليوم وللأسف الشديد يفرض التمويل أجندته الخاصة على محطات الإذاعة فمن يدفع المال يحدد السياسة التحريرية للمحطة ويحدد معها نوع المصطلحات التي تجب أن تقال ولا تقال». أكثر من ٣٠ محطة إذاعية تبث في الفضاء السوري تنقل للمواطن مختلف الاخبار العالمية والمحلية والدولية ويبقى الحكم في النهاية للمستمع فهو المستهدف وهو من يحدد الأولوية في الاستماع والحضور.

# يوم مع الديكتاتور The Telegraph



مقابلة محطة الـ BBC مع بشار الأسد كشفت كيف تغير وضعه من شخص منبوذ إلى شخص يرغب الغرب في عقد صفقة معه بحسب "جيرمي بوين"، الصحفي الذي أجرى المقابلة معه، الذي أضاف في مقالة نشرتها صحيفة "التلغراف البريطانية" أن بشار يبدو واثقاً من النصر على الجماعات الإرهابية، بحسب تعبيره، ويختم "بوين" مقاله إلى أن الأسد تحول من شخص منبوذ إلى حجر زاوية في منطقة الشرق الأوسط لا يمكن أن تمر إي تسوية بدونه، قام فريق تمدن بترجمة المقال كما ورد على موقع الصحيفة الإلكتروني.

## جيرمي بوين - التلغراف البريطانية

وكمال جميع الصحفيين الذين زاروا دمشق، كنت قد طلبت لقاء الأسد منذ بداية الأزمة في سوريا، وفي الخريف الماضي نجحت في التواصل مع الأشخاص المناسبين، الذين وافقوا على المقابلة لكن بشرط اختيار التوقيت المناسب لهم، ثم منحونا موعد قبل ثلاثة أسابيع، وباعتقادي أن الأسد يتكلم الآن لأنه يشعر بأن وضعه أفضل وبأمان أكثر عما كان عليه الوضع من قبل، فقواته ما تزال متماسكة إلى حد بعيد بالرغم من الحملات لتجنيد كبار السن. ومع تصاعد غاراتهم الجوية، فإن الأمريكيين وحلفائهم سوف يقومون على الأقل بمنع تنظيم الدولة الإسلامية والمجموعات الجهادية الأخرى من السيطرة على مناطق جديدة، وبالتالي كسر شوكتهم وإرادتهم ولكن ليس هزيمتهم، بل على العكس فإن هذه الحملة الجوية قد تجذب مقاتلين أكثر للانضمام لتنظيم داعش، وفي نفس الوقت فالأمريكيين بدأوا بتخفيف حدة خطابهم اتجاه الأسد ونظامه، خوفاً من أن سوريا من دون الأسد سوف تصبح دولة أكثر خطراً على المنطقة، مستشهدين بذلك بالوضع في ليبيا حيث أن البلاد بعد سقوط القذافي أصبحت مركزاً للجماعات الإرهابية ولكن ليبيا معزولة بمئات الأميال من الصحارى، على عكس سوريا التي تقع في قلب الشرق الأوسط. لربما قد بدأ الأسد منذ عام برحلة محفوفة المخاطر وغير مضمونة النتائج، إلا أنه وببطء وببطء شديد يتحول من شخص منبوذ إلى حجر زاوية في النظام المتهالك في الشرق الأوسط، فالمنظر من القصر الرئاسي يبدو رائعاً ولا عجب أنه قرر الظهور الآن.

اعتبر ادعاء الأمم المتحدة بأن حكومته تعرقل وصول المساعدات الإنسانية للمحتاجين بالـ "الدعاية الإعلامية"، لقد أظهر كل إشارة تدل على تصديقه لكلامه، إضافة لتأكيد موقفه من أنه يحارب الإرهاب الممول من دول خارجية ومستلهم من عقيدة دينية متطرفة، وأن على باقي دول العالم أن تفكر بالطريقة التي يفكر بها، سألته عن الادعاء بأن رجاله قد تركوا متطرفي داعش وشأنهم وركزوا قتالهم على المجموعات المسلحة المعتدلة المدعومة من الغرب، وذكرت بأن الأسد فعل ذلك ليقدم للسوريين وضعاً يتم فيه الاختيار بين نظامه وبين الجهاديين، لكن الأسد أنكر ذلك، وهذا ليس مفاجئاً. لكي نفهم بشار الأسد علينا أن نفهم أن والده حافظ، الذي تولى الحكم من 1971 وحتى 2000 عمد إلى إنشاء سلالة لحكم سوريا، وهذا يتجلى في أن حتى بضاعة التجار البسيطة كأحجار التلجاجة المغناطيسية في سوق الحميدية الأثري في دمشق، تصور مشاهد من حياة عائلة الأسد، فيمكن لك أن ترى بشار كجنرال عسكري، مرتدياً الزي العسكري الكامل والنظرات الشمسية، أو في تصوير آخر يظهر بشار وهو يستخدم المنظار العسكري، ربما ليكشف مواقع أعدائه أو ربما مواقع قواته، ولكن الأكثر مبيعاً هو صورة لبشار وإخوته عندما كانوا صغاراً في حديقة منزلهم مع والديهم. حافظ الأسد كان جزءاً من مجموعة الضباط الذين استولوا على السلطة عام 1963، ومع قدوم العام 1970 تقلد حافظ مقاليد الحكم منفرداً، بحيث أنه استطاع توريث السلطة لابنه بشار عند وفاته عام 2000 من دون أي معارضة تذكر.

يبدو بشار الأسد دمثاً للغاية، وإنه من الصعب التحدث إلى الأسد بصورة غير ودية، إذ يكثّر من الابتسام الهادئ عند الحديث كما أنه دائماً ما ينتحي جانباً ليسمح لضيوفه بالمرور قبله، أما عن تأثير السنين وما دار في سوريا في الأعوام الأربعة السابقة على ملامح الأسد ووجهه، فإن وجه الأسد (49 سنة) لم تكسه التجاعيد أو مظاهر القلق والفكر رغم ما يحدث في سوريا. وإذا ما قارنا وجه بعض الزعماء الغربيين الذين تنعم بلادهم بالاستقرار ووجه الرئيس الأميركي باراك أوباما عند توليه الرئاسة ووجهه الآن، لبدأ لنا الأمر غاية في الغرابة، إذ إن وجه الأسد لم تعله علامات الكبر أو القلق. لكن ما تغير بعد أربع سنوات من آخر مقابلة لي معه، هو الأسئلة التي وجهتها إليه، إضافة إلى موقعه في العالم، فقد ذكرته بواجبه في حماية المدنيين وفق قانون الحرب، إلا أن الأسد دافع باستماتة عما قامت به القوات المسلحة السورية وعما قام به هو شخصياً طوال الحرب التي قتل فيها نحو 200 ألف شخص وشرّد عدة ملايين. الأسد رفض الأدلة التي تشير إلى حدوث مظاهرات سلمية في ربيع 2011 وأصر على أن المتظاهرين استخدموا العنف القاتل منذ البداية، أما برهانه على ذلك فهو ما وصفه بالأعداد الكبيرة من القتلى في صفوف الشرطة. التصريح الأكثر إثارة للجدل تمثل في إنكار الأسد لاستخدام قواته البراميل المتفجرة ضد المناطق المأهولة بالمدنيين، هذه الهجمات تم توثيقها، ولقد رأين بنفسي آثار تلك البراميل في مدينة دوما المسيطر عليها من قبل الثوار، الأسد أيضاً

# نحن والتراث قراءة معاصرة في تراثنا الفلسفي



الشروط الاجتماعية والتاريخية ومن ضمنها الخصائص القومية في حين ان مفهوم القطيعة الابستيمولوجية يجعلنا نتحرك داخل الثقافة نفسها وبعيدا عن الاعتبارات القومية. نقول «داخل الثقافة نفسها» لانها تحصل بين شخصين ينتميان الى ثقافتين مختلفتين الى ميدانين معرفيين مختلفين. فلا معنى للقول مثلا بأن فيلسوفا اوروبيا ما في القرون الوسطى حقق قطيعة مع ابن سينا. ولا معنى للقول بأن عالما في الرياضيات حقق قطيعة مع عالم في الفيزياء او في القانون او في الاقتصاد او مع فيلسوف، فلا معنى، اذًا، للتخوف من ان ينزلق بنا هذا المفهوم الابستيمولوجي المحض ولا يتعداه الى غيره.

فاذا كان الفصل بين المحتوى المعرفي والمضمون الابستيمولوجي - ضرورة منهجية خصوصاً عند دراسة الفلسفة الاسلامية، وإذا كانت هذه الفلسفة، كما مورست في المشرق، اذ نشعر معاً بأن الخطاب الباجي من اشد انواع الخطاب الفلسفي، ذلك لان ابن باجة (انموذجاً) لا يوظف المادة المعرفية التي يتعامل معها من اجل تأسيس ايدولوجيا معينة - بشكل سافر - كما فعل الفارابي مثلاً، بل ان اختياره الابستيمولوجي هو نفسه المضمون الابستيمولوجي لخطابه. ومن هنا ضرورة قراءة هذا الاختيار قراءة معاصرة - لنا - حتى تتمكن من حملة على النطق بمضامينه. بل ايضا بعلاقته مع التطلعات العامة التي هيمنت على الفترة التاريخية التي ظهر فيها.

الايديولوجي في الفلسفة الاسلامية تفرضه فرضاً الوضعية التي تميزت بها هذه الفلسفة في سياق تاريخ الفلسفة العام، فالنقاش او الاعتراض، يجب ان يتجه الى هذه الوضعية: هل كانت الفلسفة الاسلامية - العربية قراءة لتاريخها الخاص ام انها كانت بالعكس من ذلك قراءات مستقلة الواحدة عن الأخرى لفلسفة اخرى هي الفلسفة اليونانية؟ تبقى مسألة ما إذا كان اعتماد الطرح الابستيمولوجي ضرورياً في دراسة الفلسفة الاسلامية. فقد ارتأى بعض النقاد انه كان ينبغي الذهاب بالتحليل الابستيمولوجي الى اقصى مداه والانصراف بالتالي عن القراءة بعمق الاهمية البالغة التي يكتسبها التحليل الابستيمولوجي بالنسبة الى وضعتنا الفكرية والثقافية الراهنة، وبالتالي بالنسبة الى تحديث العقل العربي، فاني لا اتصور - يقول الكاتب - كيف يمكن السكوت عن المضمون الابستيمولوجي في فلسفة جعلت كل همها توظيف المادة المعرفية التي قدمتها لها الفلسفة اليونانية. في اهداف ايدولوجية الم تكن اشكالياتها الرئيسية اشكالية ايدولوجية بالاساس: اشكالية التوفيق بين النقل والعقل، بين الدين والفلسفة. بين الشاهد (الدنيا) والغائب (الأخرة)؛ ثم هل يمكن الادعاء بأن قراءة ما تصدر عنا نحن العرب المعاصرين. يمكن ان تكون متحررة من الهاجس الابستيمولوجي؟ السنا نصدر في تصورنا للماضي عن حاجات في الحاضر؟ وهل يمكن الادعاء بأن هذه الحاجات ليست ايدولوجية؟ انه لأفضل ألف مرة ان نحاول قراءة تراثنا قراءة ايدولوجية نريد ان تكون واعية، من ان نستمر في قراءته قراءة ايدولوجية غير واعية، قراءة مزيفة مقلوبة.

يبقى بعد ذلك التحليل الابستيمولوجي الذي يتناول ثقافتنا العربية الاسلامية ككل قصد تحديد اساسياتها المعرفية والمنطقية التي شكلت العقل العربي، ذلك التحليل الذي نحن في اشد الحاجة اليه فعلاً، وغني عن البيان القول ان المهمة هنا تختلف عن مهمة القراءة او التأريخ للفلسفة الاسلامية.

لقد تجنب الكاتب استعمال مفهوم «الخصوصية» مكان «القطيعة الابستيمولوجية» لأنهما يختلفان تماماً ف «الخصوصية» تحيلنا الى

## ياسين رفاعية

من الكتب الهامة التي صدرت للدكتور محمد عابد الجابري كتاب «نحن والتراث» وهو قراءات معاصرة في تراثنا الفلسفي، وصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت، انه قراءة أساسية لتراثنا الفلسفي ومساهمة عميقة على صعيد الفكر العربي المعاصر. وعلى منهج عميق ورؤية واحدة حدد فيها المؤلف الإطار العام في كتاب كبير (416 صفحة) يتعدى مجرد البحث او الدراسة، لانه يتجاوز البحث الوثائقي والدراسة التحليلية ويقترح تأويلاً يعطي معنى يجعله ذا مغزى بالنسبة للبيئة الفكرية - الاجتماعية - السياسية، اذ يحاول الكاتب ان يجعل النص معاصراً على صعيد فهم الموضوع.

الكتاب في سبعة فصول منها: الفضاء الحضاري للثقافة العربية، وقراءة جديدة لفلسفة الفارابي السياسية والدينية، الى ابن سينا وفلسفته المشرقية، وكيف ظهرت الفلسفة في الاندلس والمغرب، والمعقول واللامعقول في مقدمة ابن خلدون وما تبقى من الخلدونية. كتاب يطرح التساؤلات والاعتراضات التي اثارها بعض النقاد، لذلك فان الجابري يسعى الى تحكّم نظرنا الى علاقة المحتوى المعرفي والمضمون الابستيمولوجي في الفلسفة الاسلامية، فقد تعامل فلاسفة الاسلام مع الفلسفة اليونانية بوصفها مادة معرفية، ولما كانت تلك المعرفة قد ظلت هي هي اذ لم تتعرض لأي تغيير جذري لا في موضوعاتها ولا في مفاهيمها، فان التغيير - اي التاريخ - يجب ان يلتبس في المضمون الابستيمولوجي الذي وظفت فيه، ومن هنا تلك النتيجة التي استخلصها الكاتب والتي تقول بأن الجديد في الفلسفة الاسلامية يجب البحث عنه لا في جملة المعارف التي استثمرتها وروجتها بل في الوظيفة الابستيمولوجية التي اعطاها كل فيلسوف لهذه المعارف، ففي هذه الوظائف اذًا، يجب ان نبحث للفلسفة الاسلامية عن معنى عن تاريخ، فالتمييز بين المحتوى المعرفي والمضمون الابستيمولوجي في الفلسفة الاسلامية ضروري حتى يمكن لنا ان نتيين فيها ما تزخر به من تنوع وحركة. وتستطيع بالتالي ان تربطها بالمجتمع والتاريخ، والقضية - كما يشير الكاتب - لا تتعلق بمجرد اختيار منهجي، نظري، بل ان الفصل بين المحتوى المعرفي والمضمون

## انطلاق بطولة الشهيد مصطفى التيزري بكرة القدم في مدينة معرة النعمان



اللجنة لهيئة العامة للرياضة والشباب، لتكون ممثلة لها في ريف ادلب.

الفاضل في الأولى التغلب على النجم الجنوبي (٤-٢) فيما انتهت الثانية لصالح الأرجنتين على حساب العربي (٥-٢). وتأتي هذه البطولة كعودة أولى للنشاط الرياضي في مدينة معرة النعمان بعد تحرير وادي الضيف والحامدية قبل شهرين من الآن، على أمل إقامة نشاطات أخرى على صعيد كافة الألعاب الفردية منها والجماعية، بعد ما تم تشكيل لجنة من الرياضيين بإشراف المجلس المحلي، للنهوض بالواقع الرياضي في معرة النعمان وتفعيل نادي النعمان، المؤسس منذ عام ١٩٥٣، كما وانضمت هذه

انطلقت أول أمس الاحد في مدينة معرة النعمان بمحافظة ادلب بطولة الشهيد (مصطفى التيزري) لكرة القدم، برعاية اذاعة نسائم سوريا والهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا، على ملعب نادي النعمان الصناعي في مدينة معرة النعمان. حيث يشارك في البطولة ١٢ فريقاً وزعوا على مجموعتين ضمت الأولى: الفاضل، اتحاد حيش، الكرامة، النجم الجنوبي، الشهداء، الشباب. فيما ضمت الثانية كل من فرق: العربي، الأرجنتين، الهلال الأحمر، حيش، الرام، الأهلي. وبدأت البطولة اليوم بمبارتين، بمعدل مباراة واحدة لكل مجموعة، استطاع

## بطولة شهداء دوما تنطلق في مدينة كيلس التركية

سوداء تضامنا مع اهالي الشهداء. وعبارات التضامن مع الدكتوراة رانيا العباسي بطلة سوريا والعرب بلعبة الشطرنج المعتقلة لدى أجهزة امن النظام مع عائلتها، وهذه نتائج مباريات اليوم الأول: رام سبور-الأهلي ١٢-١، الجهاد-الخال ٤-١، الأخوة-الهلال ٥-٣، العميد-شهداء فلسطين ٧-٣.

التركية بطولة، وقص شريط الافتتاح فريق رام سبورت بطل الدورة السابقة بلقاء فريق الاهلي، حيث حمل الفريقين قبل الانطلاقة لافتات حيث صمود دوما الابية وهاجمت تخاذل المجتمع الدولي ازاء المحرقة التي يقوم بها الاسد نيابة عن المجتمع الدولي. كما حمل اللاعبون شارة



انطلقت أول أمس الأحد في مدينة كيليس

## إطلاق بطولة الشهيد جميل برو الكروية في حلب



مع الدفاع المدني وانتهت بفوز باب النيرب ٥-٤، وفي المباراة الثانية لعب فريق هيئة الامر بالمعروف مع فريق يد بيد وانتهى اللقاء بفوز الهيئة ٦-١، وسوف تجمع مباريات اليوم كل من فريق ثوار طريق الباب وفريق جهادنا رغيغهم، بالإضافة إلى فريق نادي السلام ونادي الفارس.

أطلق مكتب الداخل في الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا ظهر اليوم وبالتعاون مع مؤسسة السلام الخيرية، بطولة الشهيد جميل عماد برو بكرة القدم "الخماسي" في مدينة حلب بمشاركة ٢٠ فريقا وفي افتتاح بطولة فاز فريق شباب السكري على فريق الأنصار بنتيجة ٧-٢ ضمن مباريات المجموعة الأولى. ولعب أمس الاثنين كل من فريق فريقي باب النيرب

## سمليووني يفقد اعصابه أمام فريق سلتا

بأن ركلة الجزاء صحيحة ولا يوجد شك حولها، وجاءت تلك اللعبة المثيرة للجدل في الدقيقة ٧٧ حين كان يبحث أتلتيكو عن تقليص الفارق بعد تأخره بهدفين. وعطلت تلك الهزيمة مسيرة الأتلتي نحو قمة الليجا، فقد اتسع الفارق مع المتصدر ريال مدريد الى سبع نقاط، ومع الوصيف برشلونة إلى ست نقاط، في حين ارتقى سلتا فيجو إلى المركز التاسع.

التي خسرها بهدفين من دون رد في الجولة ٢٣ من الدوري الإسباني. وفقد سيميووني اعصابه لتغاضي الحكم مارتينيز مونويرا عن منح الظهير البرازيلي جيليرمي سيكييرا ركلة جزاء بعد عرقلة واضحة من فونتاس مدافع الأتلتي، وركض سيميووني أمام مقاعد البدلاء بطريقة هستيرية للتعبير عن غضبه الشديد من قرار الحكم. وأفاد الخبير التحكيمي بصحيفة (ماركا) إعداد فريق تمدن بالتعاون مع الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا



ثار المدرب الأرجنتيني ديبجو سيميووني، المدير الفني لأتلتيكو مدريد، غضباً لعدم احتساب ركلة جزاء لفريقه أمام سلتا فيجو في المباراة



### ياسر الزعائرة @YZaatreh

إيران تلقي بكل ثقلها في معركة جنوب #سوريا، والعرب يتفرجون على المشهد؛ كأنما يريدون أن يضيفوا مصيبة جديدة إلى ما يجري في #اليمن.

### يحيى حوى @yahyahawwa

نصيحة للأغبياء الذين أوجدوا داعش يا ريت تخلوا #داعش تتواجد في منطقة او دولة لا توجد فيها ثورة (لا تروق لكم) حتى تعطوا على غبائكم

### أحمد بن راشد بن سعيد @LoveLiberty

لن تكون #ليبيا نزهة للسياسي الذي يظن أن حرباً خارجية ستصرف الانتباه عن «تسريباته». سيظل متشبثاً بانقلابه حتى لو كانت ضحيته القادمة بلاد الرز!



### Abo Elias El Homsy

في هذه اللحظة...أنا مسيحي قبطي...في هذه اللحظة...تتبعثر إنسانيتي غضبا الموت للقتلة...والرحمة لأرواحهم البريئة؟؟؟

### الدكتور فيصل القاسم

بالأمس حرق الطيار الأردني واليوم ذبح ٢١ قبطياً. هل هي مجرد جرائم وحشية بشعة عابرة، أم تحضير الرأي العام لمشاريع وخطوات قادمة؟

### جمال العمر

لو يصبح للقتل عيداً لقلت المجازر، فالأعياد أغلبها لما يفنى أو على وشك، كالحب، عل القتل في بلادي ينتظر عيده، فيخجل عن الحضور دوماً

### الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

أفقي

١- ساعدت وأعطت - انتهاء وتوقف - ٢- أول من استخدم الاسفلت في تعبيد الطرق - ٣- من مواليد قرطاج ومن أعظم القادة العسكريين في التاريخ - ٤- بحر - للتعريف - في الفم - ٥- تحفر عميقاً لاستخراج معدن ثمين - ٦- أحد ملوك فرنسا - ٧- مخترع الديناميت - ٨- مكافأة لعمل جليل - نظر برقة وحنان - ٩- ألوان ما بعد المطر - زيت سبب الحروب - ١٠ - ضرب وطرق - للكسور - توضع عليه الأشياء.

### عمودي

١- للقسم - أشعل - ٢- متشابهان - للبيع والشراء - ٣- اشتياق شديد - مدينة عربية على المحيط الاطلسي - ٤- أول بلد عربي عرف الطباعة - نظر بطرف عينه - ٥- بلد آسيوي يعني بلد الأحرار - ألقى وطرح - ٦- متشابهان - نقول أهلاً وسهلاً ومرحباً - ٧- المشتغلون - ٨- حيوان يحك أذنه بأنفه - تفتت واختفاء في السوائل - ٩- متشابهان - أحد نجوم السماء - هرب - ١٠ - أداة نافية ناصبة - قال كلاماً - قطع.

### سودوكو

	1			2		3	
4				5			
5	6		7			4	8
	8			1			2
	5			9		6	
7			4			5	
2	4			6		8	5
			8				9
	3			4		1	

## فيسبوك يطلق خدمة تتيح للمستخدم اختيار «وريث» حسابه

تمدن | وكالات

أعلن موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي، الأحد الماضي عن إطلاق خدمة جديدة تتيح للمستخدم اختيار الشخص الذي «سيرث» حسابه بعد وفاته. وتسمح خدمة "Legacy Contact" الجديدة للمستخدم تسمية أحد معارفه لإدارة حسابه بعد الوفاة، على أن يوافق الأخير على ذلك. كما أتاح الموقع للمستخدمين خيار إلغاء الحساب بعد رحيلهم، في حال لم يرغبوا في أن يدير أو يتحكم طرف آخر في حسابهم. إلا أن خدمة «توريث الحساب» لا تسمح للوريث بأن يستخدم كافة المزايا التي كان يتمتع بها صاحب الحساب الأصلي، حسب بيان فيسبوك. وتتيح للشخص الموكل إدارة الحاسب بعد وفاة صاحبه، استقبال طلبات الصداقة وتعديل صور الحساب. ولكنها لا تسمح للوريث بالدخول إلى الحساب بصفة الشخص الراحل، كما لا تسمح له بالاطلاع على الرسائل الشخصية الواردة على الحساب.



## اضراب في معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا

البضائع من ٥٠ طنا إلى ٢٦ طنا لكل شاحنة، بحجة تخفيف الأضرار التي تلحق بالطرقات العامة جراء الحمولات الزائدة في الشاحنات. وكان التجار قد طالبوا إدارة المعبر بتجهيز ساحة في القسم السوري من أجل نقل وإفراغ البضائع لتسهيل عملهم في نقل بضائعهم إلى داخل المحافظات السورية، فيما لم يلق هذا الطلب أية إجابة من إدارة المعبر. وبين أحد التجار، وقد فضل عدم ذكر اسمه، أن تطبيق هذا القرار سوف ينتج عنه زيادة بتكلفة نقل السلع والمواد المستوردة من تركيا إلى سوريا، مما سيضطر التاجر إلى رفع سعر مبيعها للمستهلك في الأسواق، بحسب ما صرح لمكتب اخبار سوريا. يذكر بأن قوات المعارضة السورية سيطرت على معبر باب السلام في ٢٢ تموز ٢٠١٢ إثر اشتباكات دارت بينها وبين القوات النظامية التي كانت تسيطر عليه.



تمدن | وكالات

أضرب، أمس الاثنين، التجار وسائقو الشاحنات عن العمل ونقل البضائع عبر معبر باب السلامة الخاضع لسيطرة المعارضة شمالي حلب على الحدود السورية التركية. وقال نشطاء إن الإضراب جاء ردا على قرار إدارة معبر باب السلامة، والذي بدء العمل به اليوم، بتخفيض حمولة شاحنات

## تركيا.. احتجاجات بعد حرق امرأة قاومت اغتصابها

على جثة محترقة للشابة أوزنيكان أصلان (٢٠ عاما) في مجرى أحد الأنهار. وفقدت المرأة منذ الأربعاء بعد أن قيل إنها استقلت حافلة صغيرة للعودة إلى منزلها، بحسب صحيفة «حرييت». وجرى اعتقال ثلاثة متهمين هم سائق الحافلة وصديقه ووالده، وتردد أنه اعترف بطعن الشابة أصلان.

احتجاجا على مقتل شابة حرقا بعد مقاومتها محاولة لاغتصابها، بحسب الإعلام المحلي. وتجمعت مئات النساء في ساحة تقسيم في إسطنبول وهتفن بشعارات من بينها «أنت لست لوحدك مطلقا». كما طالبت المتظاهرات باستقالة وزيرة الأسرة والشؤون الاجتماعية أيسينور إسلام. وعثرت الشرطة، الجمعة،



تمدن | وكالات

تظاهرت مئات النساء من الناشطات في الدفاع عن حقوق المرأة في تركيا، السبت، في إسطنبول